

دور الترجمة و المعالجة الآلية للغة في صناعة المعاجم و ضبط المصطلح

أ/ شواقري مريم

جامعة أحمد بن بلة 01- وهران (الجزائر)

meryemchouakri @yahoo.fr

المخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى فاعلية الترجمة و تقنيات الحاسوب في معالجة اللغة العربية بالخصوص واللغات الأخرى و في صناعة المعاجم بأنواعها المتخصصة و العامة و بالتالي ضبط المصطلحات و توليدها وتوحيدها خاصة في ظل ما يشهده العالم من تحولات تكنولوجية أدت بدورها إلى ظهور و توليد مصطلحات حديثة لعل من أهمها تلك المتعلقة بعلم الحاسوب ، هذا العلم الذي يشهد قلة وندرة في المعاجم المتخصصة في تحليل مصطلحاته مما أدى إلى صعوبة ترجمتها أو قراءتها لما تحويه من تعقيدات و لعل لغة البرمجة العصبية هي أحسن مثال على ذلك لارتباطها بمجالات مختلفة من أهمها اللسانيات الحاسوبية ، الذكاء الاصطناعي و الترجمة الآلية بأنواعها إضافة إلى علوم الهندسة والإلكترونيات. الأمر الذي دعانا إلى عنواننا إلى عنواننا موضوع إشكاليتنا " دور الترجمة و المعالجة الآلية للغة في صناعة المعاجم وضبط المصطلح " و ذلك من خلال طرح جملة من الأسئلة تكمن فيما يلي : فيما تكمن أهمية المعاجم المتخصصة في تحديد ضبط المصطلح وترجمته ؟ ما علاقة الترجمة بالتطور التكنولوجي والعلمي ؟ و ما مدى مساهمتها لذلك ؟ هي أسئلة متنوعة سنحاول الإجابة عنها .

الكلمات المفتاحية : لسانيات حاسوبية ، معاجم ، ترجمة آلية ، ذكاء اصطناعي، تعريب ، برمجة عصبية الخ.

Résumé :

la présente étude s'inscrit dans le cadre d'une recherche mené sur le domaine de la terminologie et plus précisément les termes de la langue de programmation intitulé "rôle de la traduction et du traitement automatique de la langue dans la lexicographie et la terminologie" ce qui permet de lever le voile sur l'importance de l'arabisation dans le transfert des termes surtout dans le cadre de la globalisation et l'influence de l'anglais sans oublier le rôle des techniques d'informations et l'intelligence artificielle et la contribution des chercheurs arabes elle met l'accent sur divers domaines en relation tels que la linguistique

computationnel, la lexicographie, l'intelligence artificiel et la traduction automatique donc notre problématique s'étale sur les points suivants : comment peut on définir la programmation? On quoi consiste l'importance de la traduction automatique et terminologique dans l'enrichissement et le traitement de la langue et la réalisation des dictionnaires spécialisés ?

Mots clés : traduction, terminologie, arabisation, dictionnaires, langues, programmes, thesaurus.....ect

Abstracttranslation nowadays as a theoretical notion and as a practice is developing rapidly and significantly. So this paper aims to give a clear study about the importance of translation and language automatic treatment in lexicography and terminology it is therefore about the effectiveness of technology and artificial intelligence as the need of interlinguistic and intercultural communication is exacerbated by globalization it shows that the actual task of Arab researchers is to understand the linguistic nature of specialized terms and the way the meaning is constructed.

Key Words: translation, terminology, dictionaries, lexicography, languages, thesaurus.....ect

ديباجة :

إن الاعتزاز بلغة ما هو اعتزاز بثقافتها ، و من ثم كانت الدعوة لاعتبار اللغة مقوما أساسيا من مقومات الأمة ، و إن عدم تطابق الشعوب ثقافيا لا يعني الاختلاف و لا الامتياز و عليه ومن أجل النهوض بالترجمة ورد الاعتبار لدورها في المحافظة على التفاعل الثقافي و التعايش بين الحضارات خاصة في عصر العولمة ، و هو الدور الذي لعبته لقرون طويلة فلا بد من قبول التكافؤ الثقافي و ضمانه و رعايته من أجل إثراء الثقافة العالمية في الحفاظ على التعددية اللغوية و الثقافية ، يقصد بالثروة اللفظية ، تلك الألفاظ المحدثة بطرق شتى و ذلك بغرض تنمية اللغة العربية المعاصرة سواء كان ذلك التوسع عن طريق الاشتقاق أو التعريب أو النحت أو التركيب أو المجاز. و لقد بدأت صناعة المعاجم عامة في أي لغة من اللغات أو في أي قطر من الأقطار ضعيفة كشأن أي علم آخر من العلوم في بدايته ، تسد نقصا في مكان ما و لم تكن تطبيقا لنظرية لغوية ويختلف الدافع الرئيسي لظهور المعاجم حيث وجد لأول مرة في بلاد الرافدين لأسباب عملية ، فقد واجه الآشوريون الذين قدموا إلى بابل قبل حوالي ثلاثة آلاف عام صعوبة في فهم الرموز السومرية ، و رأى التلاميذ الآشوريون أنه من المفيد إعداد لوائح تحتوي على الكلمات السومرية و ما يقابلها بالآشورية ، إذا فبداية المعاجم ثنائية اللغة كانت في شكل لوائح أو قوائم تستخدم لفهم لغة أخرى فحسب ، و لم تقم على أساس نظرية لغوية كما في المعاجم الحديثة ، فقد انبثقت القوائم المزدوجة اللغة في إنجلترا لسد حاجة تربية و أعد المعلمون تلك القوائم بالكلمات اللاتينية و ما يقابلها بالإنجليزية لمساعدة تلامذتهم على فهم الكتب المدرسية التي كانت تدون آنذاك باللغة اللاتينية. و بناء على ذلك يمكننا القول أن هذه الحقائق تعد البوادر الأولى لما يسمى بصناعة المعاجم و لقد أصبح وجود الحاسوب شرطا لوجود المعجم في جميع مراحلها مع التطور التكنولوجي، و تعاضد دوره فإن التفرقة بين المعاجم الموضوعية و اللغوية و الموسوعات لم يعد لها محل حيث أصبح التداخل ميزة تزيد من قيمة المعجم الموضوعي عن المعجم اللغوي المحدود و كما أظهرت النتائج أن المعاجم الإلكترونية لها تأثير إيجابي على التعلم وفي هذا الصدد يمكننا القول أن الاستعانة بالمعلوماتية في العمل القاموسي وفي استرجاع مختلف البيانات القاموسية بطرق تفاعلية هو أمر محتوم اليوم وبالتالي ينبغي أن نوليها كامل العناية واستخلاصه من واقع اللغة العربية الفصيحة المعاصرة ليكون القاموس عندئذ أنيا لا زمنيا وليصبح للعرب وللمتعاملين مع العربية من غير أهلها قاموس عصري ليس في شكله فقط وإنما في محتواه أيضا. و عليه لترجمة المصطلح أهمية كبيرة إذ يرفد الأمة بعلوم العصر و يساهم في تنمية مجتمعتها فيكون العلم في متناول الجميع مما يساعد في ازدياد الوعي و لقد ظهرت جهود عربية في المجال العلمي بدأت في

عهد النهضة في مطلع السبعينات من القرن الماضي كما لترجمة المصطلح دور مهم في النهضة العلمية إذ أنها الوسيلة الفعالة لنقل المعلومة وتشجيع اكتساب المعرفة و توثيق النتاج الإنساني و الازدهار الحضاري.

و إن هذا يدعونا إلى طرح عدد من التساؤلات تتجلى فيما يلي:

- ما المقصود بعلم الترجمة والمعالجة الآلية للغة ؟ و هل للحاسوب و المعلوماتية على غرار تقنيات الذكاء الاصطناعي دور في ذلك ؟
- ما ماهية علم المصطلح ؟ فيما تتمثل جهود الباحثين العرب في محاولة توحيد المصطلحات المتخصصة و ضبطها ؟
- ما المقصود بصناعة المعاجم ؟ ما هي التجارب العربية في مجال حوسبة و صناعة المعاجم الالكترونية ؟ هي أسئلة متنوعة سنحاول الإجابة عنها من خلال هذه الورقة البحثية.

1/ اللسانيات الحاسوبية :

تعتبر اللسانيات الحاسوبية فرعا من فروع اللسانيات التطبيقية ، و هو علم يبحث في كيفية الاستفادة بمختلف الطرق من قدرات الحاسوب في تحليل اللغة و معالجتها و تعليمها و تعلمها و محاكاة قدرة الإنسان على التعامل مع اللغة الطبيعية أما علم المعجم الحاسوبي فبدأ في البروز ك مجال من مجالات اللسانيات الحاسوبية حينما عقدت عدة ورش عمل ومؤتمرات وأجريت بحوث مشتركة تتحدث عن أتمتة المعجم و التقييس المعجمي والمعاجم الإلكترونية ، فاللسانيات الحاسوبية هو علم تتم به دراسة اللغات الطبيعية من وجهة نظر حاسوبية وتعد معالجة اللغة الطبيعية آليا أحد المجالات التطبيقية لللسانيات الحاسوبية و هو فرع يبني نصفه منتسب إلى اللسانيات التطبيقية و موضوعها اللغة ، و النصف الآخر حاسوبي وموضوعه قولبة اللغة إلى رموز رياضية يفهمها الحاسوب ، حتى يتأتى له القيام بكثير من الأنشطة اللغوية التي يؤديها العقل البشري ، و يعد هذا المجال أحد فروع علم الذكاء الاصطناعي¹. و يمكننا هنا أن نذكر الباحثين العرب الذين ولجوا هذا المجال ، ألا و هم الدكتور "نبيل علي" و "تمام حسن" وكلاهما من مصر ، "الحاج عبد الرحمان صالح" من الجزائر و "محمد زكي خضر" من العراق إضافة إلى "تهادالموسى" و"اليدالعناتي" الذين عملوا على توصيف و تبسيط المفاهيم لللسانيات الحاسوبية و كلاهما من الأردن ، زد على ذلك "مروان البواب" من سوريا في حوسبة المعجم و "منصور الغامدي"

من سوريا في المستوى الصوتي والمستشرق "إيريك أتويل" من بريطانيا في المستوى الدلالي و " الهادي شريفى" من الجزائر في المستوى الصوتي والمعجمي و "مصطفى جرار" من فلسطين في الأنطولوجيا².

و تتوجه برامج الذكاء الاصطناعي نحو مشاكل لا تتوفر لها حلول يمكن إيجادها تبعا لخطوات منطقية محددة ، إذ يتبع فيها أسلوب البحث التجريبي كحال الطبيب الذي يقوم بتشخيص المرض ، و أمامه عدد من الاحتمالات للوصول إلى التشخيص الدقيق و لن يتمكن بمجرد رؤيته للمريض و سماع آهاته من الوصول إلى الحل ، و لقد استحدثت لغات برمجة تشبه اللغات الطبيعية و نشأت لغات كثيرة تتعدد في الاستخدام و تنتوع في الإمكانيات من بينها: "أي بيأل APL" و هي لغة برمجة ومن اللغات الأولى في هذا المجال و صممت خصيصا لمعالجة المعلومات في عام 1956م إضافة إلى "غيتا GETA" واستخدمت في بناء نظم الخبرة للتخطيط الحربي و قد تم تصميمها سنة 1958م واستخدمت في بناء نظم خبرة متعددة منها لغة البرمجة "روزي ROZY" التي تعد من اللغات الشهيرة في هذا المجال ، إضافة إلى لغة "برولوج PROLOG" وتعد من أشهر لغات البرمجة في الوقت الراهن ، بالإضافة إلى "سليلتاك SELILTAC" لغة البرمجة التي تم تصميمها في جامعة "ستانفورد" و لغات برمجة أخرى استخدمت بنجاح في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي³.

2/- منظومات اللغات الطبيعية : إنه غير كاف أن نعرف التركيب النحوي للجملة لمعرفة النطق لدى الإنسان بل يجب معرفة معنى الجملة والنص و حقائق أخرى غير ملفوظة فإذا ما حصرنا مجال الحديث ، فإن المعلومات حول الأسماء والأفعال التي تظهر يمكن تمثيلها في صيغة معجم أو في صيغة برنامج ، و لقد أدى البحث في معالجة اللغات الطبيعية إلى تطوير طرق لتمثيل المعرفة فلقد كانت هذه البرامج تتعامل مع رموز تعبر عن المعلومات المتوفرة هي تلك النظم البالغة التعقيد و الدقة التي يستخدمها البشر في الخطاب و الكتابة كوسيلة للاتصال⁴. وإن معالجة اللغات الطبيعية تحتاج إلى معارف كثيرة حول قواعد و هيكل اللغة ، ماهية الكلمات المستخدمة في اللغة كيفية تركيب وترتيب الكلمات لبناء عبارات و جمل مقبولة في تلك اللغة ، معاني و دلالات الكلمات ، كيفية تركيب المعاني للحصول على عبارات و جمل مقبولة من حيث المعنى . فوق كل ذلك فإن معالجة اللغات الطبيعية تحتاج إلى طرق ترميز واستخدام المعارف ضمن مجالات محددة بهدف فهم اللغة حاسوبيا و إن ذلك يتطلب الخوض في عمليات ترميز و برمجة الجوانب الأساسية الآتية : الصوتيات ، الدلالة الصرف ، المقاميات ، النحو.....الخ. وبناء على ذلك ، يمكننا القول أن معالجة اللغات الطبيعية تهتم بدراسة النظريات والتقنيات الخاصة بمعالجة الإتصال بين الإنسان و الآلة باستخدام اللغة الطبيعية في حين أن اللغات

الاصطناعية تستخدم في كتابة البرامج الخاصة بالحواسيب و لغات التشفير و إمكانية توظيف ذلك في تمثيل المعرفة اللغوية وفق النظريات المتعلقة بهذا الجانب⁵.

3/ علم الترجمة :

لم تكن الترجمة منذ ظهور اللغات عبر عصور الحضارة فنا يقتصر على المهارة و التمرس و الجلد و الإبداع و حسب، بل هي علم يستمد علميته وواقعيته و موضوعيته من اللغويات، أي علم دراسة اللغات الذي ارتبطت به ارتباطا وثيقا، و إن النظرة إلى الترجمة باعتبارها علما و فنا معا، هي نظرة معتدلة، و الواقع أنها مزيج من الاثنين فهي علم و فن في آن واحد لأنها معرفة تكتسب و موهبة تنمي، و كذلك لا بد للمتترجم أن يكون موضوعيا في نقل العمل، و تأمليا في نقل الفكرة. وبعد "جيمس هولمز" هو أول من قدم رؤية نسقية علمية لعلم الترجمة بوصفه علما، و يساعد التطور الذي تم تحقيقه خلال العقود الأخيرة على التدقيق نوعا ما، و الوصول إلى نواة هوية يمكن تعريفها كما يلي: " يركز علم الترجمة بوصفه نسقا علميا على الترجمة، و يتدخل في مجال عمله أيضا التواصل، اللغة و علم الدلالات والثقافة، و لكن موضوع البحث الرئيسي الذي تتمحور حوله كل هذه العلوم هو الترجمة"⁶.

و إن موضوع علم الترجمة، ليس دراسة نوعية معينة، من نوعيات الترجمة مثل الترجمة الأدبية أو الإعلامية أو العلمية وما إلى ذلك بل يتناول هذا العلم الترجمة كظاهرة عامة لها جوهرها و قوانينها و ضوابطها و إن أساس علم الترجمة هو "التوصيف"، بمعنى وصف و دراسة الضوابط المصاحبة لعملية الانتقال من لغة الأصل إلى لغة الترجمة، و ذلك من خلال التحليل و الملاحظة، غير أن هذا لا يعني عدم وجود عناصر معيارية في " علم الترجمة"، إذ أن ارتباط فكرة النظري بواقعه التطبيقي يقضي بوضع قواعد و توصيات تستهدف الوصول إلى الحد الأدنى من عدم التطابق الناتج عن عملية التحويل بين اللغات أثناء الترجمة.⁷ و عليه إن العملية الترجمة و الإنتاج العملي الترجمي كان دوما محل انتقال و تفكير ثم تنظير في اللسانيات أكثر من تخصيص النظرية اللسانية حيزا للترجمة في تعاملها مع اللغة، و إن التفاعل بين النظريات اللغوية في درس الترجمة حتمية علمية، و إن النظريات في الترجمة ساهمت و بقسط و فير في حل الصعوبات اللسانية و الثقافية.

و عليه ، يمكننا اعتبار الترجمة كواحدة من بين الأنشطة القديمة التي رافقت وجود الإنسان، وواحدة من أهم النشاطات التي يقدمها درس اللغة. إذا الترجمة و على صعيد أولي هي عملية لسانية، تمارس من قبل عدد من الجماعات سواء عن طريق الكتابة، أو عن طريق الكلام و من خلال هذا نفهم أن تعريف الترجمة من المنظور اللساني، هي عملية ثنائية تتجلى في ربط كل عنصر من العناصر اللغوية المكونة للنص الأصلي المعبر عنه في اللغة الأصلية بمرجعه الخارجي اللغوي الذي ينتمي للواقع، أما الترميز

اللغوي فهو عملية ذهنية معاكسة لعملية التفكير، وتتجلى أساسا في ربط المراجع الخارجية اللغوية الناتجة عن التفكير بالعناصر اللغوية الملائمة المعبر عنها في اللغة الهدف.

4/ علم المصطلح:

يعرف على أنه العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و المصطلحات اللغوية التي تعبر عنها ومن خلال هذا التعريف يتبين لنا أن علم المصطلح ينطوي على ثلاثة مجالات أساسية:

1- المفاهيم العلمية.

2- المصطلحات اللغوية.

3- السبل العامة في وضع اللغات العلمية.

و لقد كان الغرب أسبق إلى الاهتمام بهذا المجال المعرفي الحديث نسبيا، بيد أن هذا العلم لم يتأسس بصورته المعروفة اليوم إلا في بدايات القرن 20، و يرجع الفضل في ذلك للعالم النمساوي "يوجين فوستر" (1191) في وضع أساس النظرية العامة للمصطلحية و تطويرها، و من ثم تبلور علم المصطلحية، و أصبح علما جديدا أنشأت من أجله المعاهد و المؤسسات المصطلحية و إن طبيعة علم المصطلح ترتكز بناء على مخطط نظري و بناء على طبيعة العلوم و على حسب المفاهيم التي تتم صياغتها انطلاقا من دراسات لسانية بحثة ترتكز على قوالب و أشكال متعددة حيث أنه هنالك اختلاف واضح و جلي ما بين النظرة العلمية للعالم و النظرة البدائية فالأولى ترتكز على طبيعة المفاهيم أما الثانية فعلى نطاقها السيميائي و الدلالي ومن هنا يأتي اختلاف اللغات⁸.

ومع التزايد الكبير للمصطلحات الجديدة في مجتمع المعلومات، يؤدي ضعف توليد المصطلحات و انتشارها و خاصة العلمية منها و التقنية إلى صعوبات في تواصل عمل المجموعات الاختصاصية في المجتمع، و انخفاض في إنتاجيتها، كما تؤدي إلى صعوبات في التواصل و بالتالي إلى انخفاض في إنتاجية هذه القوى و من دلائل تعاضم دور المصطلح :⁹

- نمو ما يسمى باللغة اللازمة للاستعمالات الخاصة (LSPS).
- تزايد سريع و كبير لعدد المصطلحات في كل حقل من حقول العلوم و التقنية.
- ولادة إدارة المعرفة في مجتمع المعلومات (KM) التي تتطلب مصطلحات دقيقة و محددة بهدف تواصل ليس فيه لبس و بهدف تنظيم المعرفة من أجل تخزينها و معالجتها و البحث فيها.

و عليه ،لم يعد العمل في حقل المصطلح و المصطلح الجديد ممكنا بدون استعمال الأدوات التي تقدمها تقنية المعلومات والاتصالات و تعمل هذه الأدوات على تطبيق مبادئ و نظريات و آليات المعالجة الآلية للغات في حقل علمي " المصطلح" و"المصطلح الجديد" و خاصة من أجل رصد و تفقد المصطلح في النصوص و قياس تواتر وروده و جمع تصاريفه وكذلك مراقبة استعماله و كمثال على هذه الأدوات نذكر¹⁰:

- النظم البرمجية لرصد و تفقد (Spotting) و مراقبة (Control) المصطلحات الجديدة.
- نظم إدارة المصطلح (TMS).
- نظم المساعدة في توليد المصطلح باستعمال الحاسوب.
- النظم المساعدة في جمع المصطلح الجديد من الأنترنت باستعمال محركات البحث (Search engines) ومجموعات الأخبار (New group) و منتديات النقاش المتخصصة (Discussion forums).
- برمجيات إدارة المصطلح في حقل الترجمة الفورية.
- قواعد معلومات المصطلح TdBs و نظم إدارتها TdBMs
- بنوك معلومات المصطلح.
- النظم البرمجية لتعميم المصطلح.
- برمجيات المكانز اللغوية و إدارتها.
- المعاجم الإلكترونية للمصطلحات العامة و المتخصصة.

5/مقارنة بين الألفاظ العامة و المصطلحات المتخصصة العلمية:

يمكن ملاحظة الفروقات التالية بينهما: وحدة الألفاظ العامة و تعدد المصطلحات العلمية (فالطفل و الصبي و الغلام) تدل على مفهوم واحد غير أن استعمالها لا يكون في نفس المستوى فبإمكان المتعلم أن يستعمل كل كلمة من هذه الكلمات حسب الظرف الذي يتحدث فيه، و لا يكون ذلك في المصطلحات العلمية لأن عدد هذه المصطلحات مرتبط بعدد ميادين النشاط العلمي.وتتصف الألفاظ العامة بنوع من الاستقرار النسبي بينما تتميز المصطلحات بالحركة السريعة فالألفاظ العامة تتصف بنوع من الحركية كونها تعبر عن عدد من المعاني لا يمكن حصرها نتيجة لقدرة المتكلم على وضع جمل جديدة بتركيب الألفاظ نفسها و تتأوب الألفاظ ما بين الاستعمال العام و الاستعمال المتخصص، فكثيرا ما تنتقل من

مكان إلى آخر فتأخذ من اللغة العامة وتخصص للدلالة على مفهوم ما لتكون مصطلحا و قد تشيع لفظة اصطلاحية فتستخدم على المستوى العام و ربما كان هناك حالة وسطية تشترك فيها الألفاظ بين العامة و التخصص أو تستعمل على المستويين معا. وعليه لا يمكن الحديث عن الترجمة بقطع النظر عن المصطلح الذي يعد من العقبات التي تقف في وجه المترجم، مع العلم أنه يسمح لنا بالتعبير عن المضامين الفكرية والمسميات التقنية المستحدثة كما يعد المادة الأولية المترجمة والعنصر الحاسم في نجاحها ودقتها وهنا يتبادر إلى أذهاننا التساؤل الآتي:

هل وضع المصطلح مقتصر فقط على المصطلحي؟ أو بعبارة أخرى هل يمكن أن يصبح المترجم مصطلحيا؟ يتمثل الدور الأساسي للمترجم في إعادة صياغة المعنى في اللغة الهدف بإيجاد مقابلات مناسبة فأثناء ممارسة عملية الترجمة يصادف مختلف المصطلحات و ليتمكن من إيجاد المقابلات المناسبة عليه أن يراعي الضوابط الاجتماعية والثقافية والحضارية واللغوية للغة الهدف كما عليه أن يتسلح بتكوين في علم المعاجم والمصطلحات لأنها أساس كل عمل ترجمي والذي لا ينهض على إيجاد المعنى المقصود فحسب بل على امتلاك المعرفة اللغوية¹¹. فالمصطلحي يهتم بوضع مصطلحات جديدة بإتباع مبادئ اصطلاحية معينة والتدوين الاصطلاحي وتوحيد المصطلحات في حين يهتم المترجم بفك شفرة النص الأصلي بهدف فهم المعنى ثم إعادة التعبير عنه بلغة الهدف وبالرغم من أن تكوين كلاهما يختلف عن الآخر ، فهناك ثلاث عوامل تجمعهم في نظرنا وهي اللغة والمعنى والمعرفة اللغوية.

ولقد أشارت الدكتورة سعيدة كحيل إلى الإشكاليات اللغوية التي يواجهها المترجم في وضع المصطلح الملائم ونلخص أهمها في¹²:

- عدم الاطلاع على التراث اللغوي.
- عدم التقيد بمنهج واضح لوضع المصطلحات.
- خلط المترجم العربي بين السياقات المختلفة للفظ واحد.
- عدم المكافأة بين الرصيد المعرفي و الألفاظ المترجمة وبين الرصيد اللغوي، ونقصد هنا عدم وجود ألفاظ عربية كافية تقابل الفيض الهائل من المصطلحات.
- تغيير مدلول المصطلح بتغير الزمن.

فعادة يقيد المصطلح قبل وضعه أو ترجمته بمجموعة من الشروط، فالمصطلح تعبير يتميز عن غيره من الألفاظ العادية كما سبقنا الإشارة إليه ولذلك يجب أن يكون خفيفا على لسان المتلفظ واضح المفهوم أحادي الدلالة دقيقا وأن يراعي خصائص البنى الصوتية للغة. هذه بعض شروط وضع المصطلح أما إذا

تعدى الأمر إلى الترجمة فيضاف إلى ذلك شروط أخرى منها على المترجم أن يعمل على تكافؤ المصطلحين وإذا تعذر عليه أن يلجأ إلى التطوير إلا أن هذه العملية تواجه العديد من العوائق منها:

- العائق الصوتي
- العائق النحوي
- العائق الصرفي

و تتحدد المصطلحات من خلال المستويات التالية:

- **المصطلح المفضل:** هو الذي ينصح باستعماله في مواصفات قياسية معينة.
- **المصطلح المقبول:** وهو المصطلح الذي يسمح باستعماله في سياق ما مرادفات للمصطلح المفضل.
- **المصطلح البديل:** وهو كل المصطلحات التي ليست بالبيئة تماما وليت تقتل عن الحاجة إليها وينبغي التخلي عنها بالتدرج.
- **المصطلح المستهجن:** وهو الذي ينبغي تجنبه في ذلك السياق.

و إن هذه الجهود البحثية في حقل المصطلح وعلاقته بالترجمة تبقى ناقصة، إذا لم يتم معالجة هذه الإشكالية من جذورها والمتعلقة أساسا في تعريب الثقافة العالمية وتعريب مجالات الاختصاص بدورها. ومن هنا يتجلى لنا معنى التعريب وأهميته¹³:

هو نقل النصوص الأجنبية إلى اللغة العربية و استعمال اللغة العربية في جميع المجالات العلمية وإحلال اللغة و الإدارة و النظام و المؤسسة بدلا من الأجنبية. حيث هنالك بعض المشاكل التي تواجه تعريب المصطلحات العلمية منها كثرة المصطلحات العلمية و تطورها و عدم القدرة على تعميم الكلمات المعربة و جعلها مستخدمة بدل الإنجليزية إضافة إلى عدم تطوير اللغة العربية و نشرها عالميا و قلة المصطلحات المعربة و عدم تعريب كل ما هو جديد وعدم توحيد المناهج الدراسية في الدول العربية، فالكل يستخدم مصطلح علمي مختلف على اعتبار أن اللغة العربية تقدم إمكانات كبيرة لوضع المصطلحات العلمية و ذلك بسبب ميزات حيث تحتوي على 9273 جذرا مما يسهل عملية وضع المصطلحات العلمية و كذلك مرونة النظام الاشتقاقيو خير مثال على ذلك التجربة الصينية التي يبلغ عدد حروفها 44444 حرف و التجربة اليابانية التي يبلغ عدد حروفها عشرة آلاف حرف غير أنهما حققتا نصرا أسطوريا في إدخال و ابتكار التقنية فماذا نقول عن العربية وأحرفها الثمانية و العشرين. مع العلم أن المنظمة العربية للترجمة قد تمكنت من جمع ما يقارب 55 ألف مصطلح من الفرنسية و الإنجليزية و الألمانية و العبرية

واللاتينية إلى اللغة العربية وهي تضعها عبر موقعها الإلكتروني ليتمكن المهتمون من الاطلاع عليها و إبداء آرائهم.

انطلاقاً مما ذكر يمكننا القول أن من التحديات التي ينبغي أن تعالجها الترجمة في ظل العولمة هو التغيير التدريجي للمصطلح و هو تغيير لا ينفك يتطور مثلاً بالنسبة للتعريب المصطلحي في العصر الحديث نجد نموذج الخبرة السورية في الترجمة الطبية التي بدأت في عام 1919م ثم جرد محتوى معجم شرف للعلوم الطبية والمعجم الطبي الموحد وقاموس حتى الطبي مع استبعاد المصطلحات غير الموجودة وكانت النتيجة أن هناك ميل واضح للحد من التعريب كمصدر من مصادر المصطلح العلمي العربي وبلغ إجمالي المصطلحات العربية 112 مصطلحاً بنسبة 100% في معجم شرف و43% منها في قاموس حتى 24% منها في المعجم الطبي الموحد وعلى العموم ومثلما فعل الأولون فإن التعريب حل مؤقت يطبعه غموض الدلالة التي ربما قاربت المقابل الأصلي والبديل الصائب¹⁴.

ومن محاسن الصدق أن المجمع الثقافي في دبي قد حوسب عدداً وفيراً من الكتب التراثية يقارب مجموع صفحاتها المليونين وجعلها على الموقع المسمى "الوراق" على شبكة الانترنت وإن هذه الكتب وغيرها لكنز تراثي رائع يمكن تسخيره لإحصاء المصطلحات العلمية التي استعملت من قبل كما أن وثائق الأمم المتحدة الصادرة متوازية في ست لغات ومناحة على الانترنت وإذا كان مجمع اللغة العربية في القاهرة قد أنتج 18 معجماً يحتوي كل منها على آلاف المصطلحات حسب التخصصات فإنها تبقى قليلة ذلك لأن مكتب تنسيق التعريب التابع لمنظمة اليونسكو معاجمه متناثرة ومحدودة التوزيع أيضاً وفي حاجة إلى المتابعة ولعل من أشهرها المعجم المتخصص "معجم المصطلحات العلمية والتقنية" الصادر عن معهد الإنماء العربي وهو صيغة معربة من معجم Magnan Hill الأمريكي الذائع الصيت، أيضاً "المعجم الطبي الموحد" الذي هو الآن في طبعته الثالثة وكلا المعجمين من إنجاز مجموعة من الخبراء والعلماء وعلى صعيد النشاط المعجمي الفردي والمؤسسي التجاري فقد تميزت مكتبة لبنان بإصدار معاجم عظيمة الفائدة بينما طبعت معاجم كثيرة لأسباب ربحية محضة ولا ريب أن التعريب هو مفتاح المفهوم المصطلحي، إذ يحصر إطاره ويحدد معالمه ولقد كان من أبرز المبادئ التي أقرتها لجنة الصياغة من خلال إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي، في دمشق 1999/11/28¹⁵.

و بشكل عام يوجد دائماً جهات لها السلطة الرسمية لإقرار معايير مصطلحات كل حقل من الحقول، مثل ما تقوم به المنظمات العالمية المعروفة بـ ISO و IEC و منظمات الأمم المتحدة WHE و FAO و

غيرها.... أما المعاجم فهي حالة خاصة تتطلب استثمارات أكثر ضخامة من معظم الكتب و لكنها تعد أيضا بدخل أكبر حيث أصبح اليوم إنجاز المعاجم صناعة كبيرة و لقد مثل معجم اللغة الواحدة مثلما أشار (Harris,1980) على الأقل في الغرب ابتكارا لعصر هذه النهضة و أصبح واحدا من أهم مبتكرات عصر التنوير و تقوم هذه المعاجم من هذا النوع بدور رئيسي بالنسبة لفهم الجماعات اللغوية وتقديرها لذاتها¹⁶.

إذا ليس المصطلح سوى خلاصة مصغرة لعلم أو حقل معرفي فرغم صغر الصورة التي يبدو فيها إلا أن في ذلك الحجم معرفية تنوب عن عشرات الكلمات اللغوية الغائبة التي من شأنها أن تعرف المفهوم المعرفي المرجو تقديمه وعليه فإن وضع أو ترجمة أي مصطلح لأي حقل معرفي يتطلب جهدا و تفكيراً كبيرين و ذلك حتى يستطيع هذا التعبير المصغر المتمثل في المصطلح من الإلمام بجميع الجوانب المعرفية و الخصائص المنهجية التي يكتبها ذلك العلم أو تلك الجزئية فكل مصطلح يجب أن يخضع إلى مواصفات خاصة تختلف كثيرا عن المواصفات التي تخضع إليها الكلمة الاعتيادية فعلى واضع أو ناقل المصطلح أن يحمله نبذة خاصة مميزة ، تجعله يصنف بحكم موقعه المعرفي الاستثنائي في خانة ما¹⁷. و إن التطور الذي تعرفه الدراسات اللغوية في هذا العصر تتطلب رسم حدود فاصلة بين الحقول المعرفية وهي حدود لا يمكن رسمها إلا بوضع مصطلحات تميز كل حقل عن غيره ، و نظرا للظروف التي تعرفها اللغة العربية في هذا العصر ، حيث تلجأ غالبا إلى الاقتباس من لغات أخرى خاصة في المجالات العلمية و التكنولوجية ، و بالتالي فإن أغلب الثروة المفرداتية تأتي من الترجمة و إن الجهود البحثية في مجال المصطلح و علاقته بالترجمة تبقى ناقصة إذا لم يتم معالجة الإشكالية من جذورها أساسا و المتمثلة على وجه الخصوص في تعريب الثقافة العلمية و التي بدورها تدعو إلى تعريب المثقف من أهل الاختصاص و الزيادة في القدرة التعبيرية لمستعملي اللغة ، و لعل أن هذه المسؤولية منوطة باللساني أكثر من غيره لأنه لا يسأل عن مصطلح ميدانه فحسب بل يتقاسم مسؤوليات أي أخصائي في وضع المولد الجديد في حقله¹⁸.

و إن خير دليل على الإسهامات التي يقدمها علم اللسانيات الحاسوبية لمعرفة اللغات البشرية هو الدراسة التي قدمها "محمد مراياتي" بالتعاون مع زملائه العاملين في مركز الدراسات و البحوث العلمية في سوريا تلك التي تدور حول إحصائية الجذور العربية معتمدا بذلك على الحاسبات الإلكترونية التي تساعد كثيرا في ضبط العملية الإحصائية و السرعة العلمية فيها بحيث يمكن استخدام نتائجها في الترجمة الآلية من اللغة العربية إلى اللغة الأجنبية أو العكس لاسيما من حيث مقابلة المركبات الصوتية العربية مع المركبات

الصوتية الأجنبية ، إضافة إلى جهود الباحث و العالم العربي " أحمد الأخضر غزال " مدير معهد الدراسات و الأبحاث للتعريب " المغرب" و الذي حاول وضع نموذج لساني عربي يعمل على الحاسبات الإلكترونية ذات النظامين الألف بائي¹⁹ . و عليه يمكننا القول ، أن الثورة التكنولوجية الحاسوبية الحديثة ألفت بظلالها على اللغات الطبيعية محدثة الانقلاب التاريخي في المجالين المعرفي و اللغوي ، و غدت الحاجة الماسة لاستجابة اللغات الطبيعية لذلك التأثير لمواكبة ظاهرة التسريع الذي يشهده العالم²⁰ .

6/- المعالجة الآلية للغات الطبيعية : يقصد بالمعالجة الآلية للغات الطبيعية جهود مجموعة من الخبراء والباحثين في علوم اللغة و الهندسة على تحسين أداء الإنسان عن طريق الاعتماد على الحاسوب و ذلك للزيادة من قدرته على الفهم واستيعاب أكبر قدر ممكن من الوحدات اللسانية بهدف الحوار و التواصل و خلق لغة مشتركة تتقاسمها مختلف الشعوب ويتداخل مع هذا العلم علوم أخرى لعل من أبرزها علم اللسانيات الحاسوبية و الذكاء الاصطناعي و علم النفس المعرفي و لعل أهم ما يميز تاريخ المعالجة الآلية للغات الطبيعية ما يلي من المحطات²¹ :

1/ دراسات اللسانيات :

1588-1648م : ظهور الدراسات اللغوية و هذا على يد الأب " مارين مارسين **Marine Marcin**" و ذلك من منظور رياضي ميكانيكي.

1660م : نشر أول كتاب حول القواعد العامة و هذا على يد كل من " أنطوان أنولد **Antoine Arnold**" و " كلود لانسيلو **Claude Lancelot**".

1700-1900م : شهدت هذه المرحلة ازدهار و رواج كبير للسانيات المقارنة و اللسانيات التاريخية.

1916 م : نشر " فرديناند دي سوسير **Ferdinand De Saussure**" لمؤلفه الشهير " محاضرات في اللسانيات العامة".

1930-1940 م : مواصلة مدرسة براغ اللسانية لجهود دعم أبحاث دي سوسير و ظهور ما يعرف بالمدرسة البنيوية

1951-1954 م : نشر " هاريس **Harris**" لكتابه حول اللسانيات التوزيعية .

1957 م : إصدار " نعوم تشومسكي **Noam Chomsky**" كتابه الشهير حول النحو التوليدي و علم الدلالة .

2/ ميلاد الكمبيوتر :

1936م : "ألان تورينج **Alain Touring**" ينشر المقال المؤسس لعلم الحاسوبيات.

1945م : "فون نيومان **Von Newman**" يقترح أول نموذج تصميم للكمبيوتر.

1946م : ظهور أول كمبيوتر "لينياك **Liniac**" من الحجم الكبير.

1947م : اختراع "ترانزيتور **Transitor**" كأول خطوة نحو الكمبيوتر العصري من قبل كل من "جون باندير **John Pandir**" و"ويليام شوكي **William Chokey**" و " والتربراتين **Walter Brattain**" وقد حازوا جميعا على جائزة نوبل في الفيزياء.

1955م : اختراع الأدوات المدمجة من قبل " جاك كيلي **Jacques Kelly**" .

1971-1975م : أول ظهور للحواسيب الشخصية الصغيرة الحجم.

3/ فترة الخمسينات :

1950م : بداية الأبحاث حول الترجمة الآلية (فترة الوعود).

1952م : أول باحث في الترجمة الآلية "بار هايلال **Bar Hillel**".

1954م : أول تجربة للترجمة الآلية من الروسية إلى الإنجليزية. و ظهور الأعداد الأولى لمجلة الترجمة الآلية.

1955م : أول كتاب حول الترجمة الآلية لكل من "لوك **Look**" و " بوث **Booth**" .

1959م : إنشاء جمعية "أتالا **Atala**" لدراسة و تطوير بحوث الترجمة الآلية و اللسانيات التطبيقية.

4/ عصر النضوج :

1960م : ظهور تقرير " بار هايلال **Bar Hillel**" حول مدى صعوبة الترجمة الآلية و تعقيدات التكنولوجيا.

1964م : ظهور تقرير "ألباك Alpaca" الذي أكد على ضرورة وقف دعم بحوث الترجمة الآلية كونها فشلت فشلا ذريعا في تحقيق الأهداف المرجوة.

1975م : الترجمة الآلية تعرف مسارا جديدا و نهضة خاصة بعد دعم الإتحاد الأوروبي و تطوير برنامج "سيستران Systran".

5/ فترة اللسانيات الحاسوبية : إبان فترة الستينات ، عرفت المعالجة الآلية للغات ارتباطا بالترجمة الآلية إلا أن اتخذت مكانا لها و اسما خاصا فأصبحت تسمى ب " اللسانيات المحوسبة " ، كما عرفت سنة 1962م تأسيس جمعية اللسانيات الحاسوبية " أسي أل ACL" ، كما عرفت سنة 1965م انعقاد المؤتمر الدولي الأول حول اللسانيات المحوسبة أما سنة 1975 فعرفت صدور أول مجلة تهتم بدراسة اللسانيات المحوسبة²² .

07/- بدايات البرمجة اللغوية العصبية :

تعود بدايات البرمجة اللغوية العصبية إلى سنة 1945م و قد كانت على يد الأمريكي من أصل هنغاري " فون نيومان von Newman" (1905-1957) و الذي قام باختراع آلة جديدة و التي تمثل على حسبه نموذج الدماغ البشري و ليس آلة حاسبة فمخترع الكمبيوتر يحاول إنشاء عقل اصطناعي كنسخة مطابقة للعقل البشري ، حيث يعتبر هذا المشروع من أولى الخطوات نحو التكنولوجيات المتقدمة من نهاية الأربعينات إلى غاية بداية الخمسينات حيث أصبح الحاسوب وسيلة ضرورية و لقد قام "نيومان Newman" بالتعاون مع ثلاث باحثين في مجال علم النفس واللسانيات من جامعة "ستانفورد" ألا وهم : "جورج ميلر Georges Miller" و "كارل بريبران Carles bribrin" و "إدوارد جالنتر Edward Galenter" باختراع أول نموذج للإستراتيجيات اللسانية "توت Tooth" و لقد تأثر مؤلفهم بأعمال اللساني " نعوم تشومسكي Noam Chomsky" كثيرا و هو يمثل فترة انتقال المدرسة السلوكية إلى المدرسة المعرفية ، و لقد أثبت تشومسكي وجود علاقة وطيدة تجمع الدماغ أي العقل بالمكتسبات اللغوية و بفضل تقنية " إي أر أم ARM " أمكن ملاحظة نشاط الدماغ خاصة عند تطبيقها في المجال الطبي سنوات السبعينات و هذا على يد الفيزيائيين " بول لوتيربور paul Lauterbourg" و " رايموندامديون Raymond Domidion" و لقد استمرت إلى غاية الثمانينات وكانت من دون شك أولى بوادر علم الأعصاب²³.

و يعتبر عالم الرياضيات "ريتشارد باندلر **Richard Bandlert**" من أكبر مؤسسي علم البرمجة اللغوية العصبية و قد قام سنة 1973م بدراسة علم النفس بجامعة "سانتا كروز" بكاليفورنيا و لقد اهتم كثيرا بأعمال "فريتز بيريس **Fritz pierce**" في مجال علم النفس الأسري والعيادي من جهة أخرى يوجد "جون غريندر **John Grinder**" المتحصل على شهادة في مجال علم النفس من جامعة "سان فرانسيسكو **San Fransisco**" بكاليفورنيا في بداية سنوات الستينات ، بعد عمله بأوروبا في مجال الاستخبارات و ذلك لقدرته الفذة على التحدث بلغات العالم ، عاد من جديد إلى أمريكا ليستكمل دراسته بجامعة "سان دييغو **San Diego**" أين تحصل على درجة الدكتوراه في اللسانيات و عمل إلى جانب كل من نعوم تشومسكي و جورج ميلر في مجال علم النفس المعرفي و لقد التقى بريتشارد باندلر سنة 1973م بجامعة سانتا كروز ليدرسا معا مجال علم النفس العلاجي و قد لاحظوا طغي النماذج اللسانية على هذا النوع أي ظهور ما يسمى بالقواعد التحويلية إضافة إلى النموذج المعرفي و السلوكي وإبان سنتي 1975م و 1977م قاما الاثنين معا بنشر ثلاث أولى كتب حول البرمجة اللغوية العصبية²⁴. و بناء على ذلك يمكننا القول أن البرمجة اللغوية العصبية ليست مجرد علم مستقل ، بل هي تستمد المعارف من علوم أخرى ، فكلية برمجة مثلا تحيلنا إلى كل ما يتعلق بمجال الإعلام الآلي من تطبيقات و هندسة دون أن ننسى الازدواجية بين المصطلحين دماغ/كمبيوتر و التي تعد بمثابة استعارة تتجلى فيها عمليات أخرى متعلقة بالإدراك والسلوك وكيفيات توظيفها لغويا²⁵.

08- البرمجة اللغوية العصبية كنظرية جديدة لتعليم و تلقين اللغات :

تستخدم هذه التقنية خاصة بالنسبة للأطفال ولقد لوحظ وجود تغير كبير في المجال البيداغوجي ، أي من ناحية طرق و أدوات التعليم خاصة فيما يتعلق بالذاكرة الاستيعابية ، و لعل من بين المنظرين الذين اهتموا بهذا المجال نجد "بياجي **Piaget**" حيث أنجز بحوثا ودراسات حول كيفية ربط النظرية المعرفية بعلم النفس و بتقنيات البرمجة اللغوية العصبية و كيفية تلقين ذلك للطلبة خاصة الفئة التي تمتاز بذكاء خارق²⁶. و إن مصطلح البرمجة اللغوية العصبية هو اختصار باللغة الفرنسية "بي أن أل **PNL**" و باللغة الإنجليزية " أن أل بي **NLP**"، أما إذا حاولنا أن نطرح السؤال التالي: ما المقصود بهذا المصطلح تحديدا ؟ فستكون حتما الإجابة كالتالي : هي علم النفس التطبيقي و تعني دراسة الوقائع النفسية للفرد مع استثمار وسائل الملاحظة ، أي مراقبة سلوك معين مع وضع الإستراتيجيات وإيجاد الحلول ، كما يسير مصطلح البرمجة للمقارنة بين الكمبيوتر و الدماغ مع خلق برامج سلوكية ، فهو يعني المسار الدينامي والحيوي لعملية الإدراك و تنظيم الفكر ، في حين أن مصطلح "العصبي اللغوي" يحيل إلى النظام العقلي

والمعلوماتي مع تمثيله هو الآخر سلوكيا ولعل أحسن مثال على ذلك هو ما أورده " ريتشارد بندلر **Richard Bandlert** " : " البرمجة اللغوية العصبية هي 59% من الملاحظة و 5% من النشاط"²⁷.

وبناء على ما تم ذكره ، سنقوم الآن بعرض مجموعة من مصطلحات البرمجة اللغوية العصبية و التي قمنا باستخراجها من موسوعة المختصرات و المصطلحات الحاسوبية من إعداد كل من " هند رستم محمد شعبان " و"ميمونة حميد شاكرالحداد" و هو بمثابة المرجع الأول للمختصين في مجال علوم الحاسوب و المترجمين على حد سواء و هي كالآتي :

المصطلح باللغة الإنجليزية	ترجمته إلى اللغة العربية
Altered state	الحالة البديلة
Anchoring	الإرساء
Brain waves congruency	موجات الدماغ الانسجام
Conscious Mind	العقل الواعي
Cross mirroring	المرآة المتقاطعة
Dominant- preferred mode representation	النظام التمثيلي الغالب

المصطلح باللغة الإنجليزية	ترجمته إلى اللغة العربية
Hypnosis	التنويم الإيحائي
Kinaesthetic system	النظام الحسي
Magical number 7+-2	الرقم السحري
Meta programmers	البرامج العليا
Sub conscious Mind	العقل الباطن

أركان البرمجة اللغوية العصبية	The legs of NLP
النموذج الثلاثي	The Mercedes Model
تخيل بصري	Visual constructed
الدمج الصوري	Visual squash

التعليق :

أول ما يمكن ملاحظته من خلال سردنا لهذه المصطلحات الخاصة بمجال البرمجة اللغوية العصبية هو ارتباطها المباشر باللغة المبنية على الحسيات أي النظام التمثيلي المتعلق بالحواس و كل ما يتعلق بالجانب النفسي وعمليات الإدراك إضافة إلى ترجمتها التي تكاد تكون ترجمة حرفية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية و هي تستدعي من دون شك صياغة جيدة أو بالأحرى ترجمة صحيحة ووافية للمعنى ، كما تقتضي من المترجم معرفة وإلمام تاما بهذا المجال العلمي و الذي تتداخل فيه علوم أخرى على رأسها اللسانيات و علم الحاسوب ، و هنا تظهر أهمية المعاجم المتخصصة و المعالجة الآلية للغة التي تعد بمثابة ترجمة ثانية تهدف إلى إيصال المعنى و تسهيل الفهم خاصة لفائدة الطلبة والباحثين ، و لعل أحسن مثال يمكننا أن نستشهد به هو مجال الرياضيات الذي يعرف وجود رموز و علامات و ضوابط متعارف عليها على النطاق الدولي و العالمي كالمعادلات والدوال و الرسوم الهندسية و الزوايا ، إضافة إلى ما يعرف بلغة « MATLAB » و هي عبارة عن مجموعة من التطبيقات و النظم والتي تمتاز بلغة خاصة و اختصارات محددة تستدعي شرحا عند محاولة قراءتها أو فهمها.

و ختاماً يمكننا القول، إن المصطلح يخضع في تطوره للتخصص نفسه و لا يتحدد إلا داخل النظام الذي يكونه ذلك التخصص، قد ينتقل المصطلح من التخصص العلمي إلى اللغة العامة و لكن يظل هناك اختلاف بين الاستعمالين. وإن الترجمة و من دون شك قناة هامة لاستحداث المصطلحات كما أن المصطلح هو مجال حيوي يتأثر بكل العوامل المحيطة به و بمستعمليه ، هو شحنة ثقافية ، هو روح النص العلمي و لا يتأتى التطوير إلا من خلال تحديد مفهومه و دلالاته عن طريق التخطيط له أو بالأحرى عن طريق نقله بطريقة علمية أي ترجمته ترجمة شارحة وافية ، بحكم أن سيل المصطلحات وتدفقها السريع في شتى مجالات الحياة يشكل تحدياً لحركة الترجمة من حيث القدرة على مواكبة التطور

من خلال تغطية المصطلحات الوافدة عبر تيارات العولمة ثقافيا و علميا ، خاصة إن تعلق الأمر بمجال " البرمجة اللغوية العصبية".

“The role of translation and language automatic treatment in lexicography creation and terminology determination “

Abstract:

translation now days as a theoretical notion and as a practice is developing rapidly and significantly The need for fast translation of a large number of pages in several languages, use of specialized and consistent terminology, sharing of common resources, time-saving, cooperation in larger translation projects and cost-saving, have caused a growing use of translation memories. Sentence alignment represents the basis for computer-assisted translation, terminology management, term extraction, word alignment, cross-linguistic information retrieval, etc. Created out of sentence alignment process, translation memory represents the basis for further research in translation.

Therefore, Translation is an extremely challenging problem, even when people perform the task. Not only does a foreign language have a different word for practically every lexical item in English, the word order may be completely different, or word order may be unimportant with more significance resulting from inflections or choice of words. The multiple meanings attached to a word in one language will rarely overlap in another; and, more generally, words will be ambiguous in different ways in different languages. Furthermore, most languages are constantly changing at different rates and in different ways. The precise meaning of a sentence may depend on whether it was written yesterday or during the previous decade. People require many years of professional training to be good translators.

So this paper aims to give a clear study about the importance of translation and language automatic treatment in lexicography and terminology it is therefore about the effectiveness of technology and artificial intelligence as the need of inter linguistic and intercultural communication is exacerbated by globalization it shows that the actual task of Arab researchers is to understand the linguistic nature of specialized terms and the way the meaning is constructed .Therefore this document presents an experiment in the automatic treatment of language we show that the NLP language is very complex and specialised because of its relation with artificial intelligence cognitive process and that dictionaries are essential tools for good translation.

On the one hand, we show that electronic dictionaries fill the blank in translator's knowledge .On the other hand, they provide more light in case of doubt for professional translators. Expanded and specialized dictionaries and multi-document translation make this software more suitable for advanced translation purposes. We plan to further the research presented. We will first evaluate the English translation of a list of terms and perform a more detailed analysis of the modifications made to the translations by the evaluators in the context of a pilot study to be conducted in cooperation with the neural process. It would also be

interesting to perform a task oriented evaluation to measure to what extent translation and automatic language can be used in lexicography and terminology production
Although these types of terms employ a specialized language and a specific cast of sentences.

Key Words: translation, terminology, dictionaries, lexicography, languages, thesaurus....ect

الهوامش :

¹إيمان صبحي سلمان دلول ، معجم محوسب لمعاني الأفعال الثلاثية المجردة في اللغة العربية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة ، تحت إشراف جهاد يوسف العرجا ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2014م ، ص5.

²المرجع نفسه ص7.

³بريارة سهيلة ، الترجمة بمساعدة الحاسوب ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة ، تحت إشراف مختار محمصاجي ، جامعة الجزائر ، 2006م ، ص30.

⁴المرجع نفسه ، ص31.

⁵المرجع نفسه

⁶دانييل جيل ، مبادئ في علم الترجمة ، ت.محمد أحمد طجو ، المطابع الجامعية الفرنسية ، بيروت ، 2008م ، ص22

المرجع نفسه ص23.

7

⁸ محمد مراياتي ، المصطلح في مجتمع المعلومات ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ، الإسكوا ، ص02.

⁹المرجع نفسه ، ص04

¹⁰وهيبة لرقش ، المصطلح العلمي و إشكالية عدم إسقراره ، مذكرة ماجستير في الترجمة ، تحت إشراف محمد الأخضر صبيحي ، قسنطينة ، 2007-2008 ، ص ص28-29

¹¹ أسماء بن مالك ، الترجمة و المصطلح ، مجلة علامات ، ع43 ، تلمسان ، ص156.

¹² محمد عادل المكنيزي، وليد حمادي الياسمي، بحث في مجال الترجمة الآلية ، تصفح يوم 19/07/31 على الساعة

14.30

¹³محمد الديدوي ، وضع المصطلح المتخصص و توحيدده و توصيله و حوسبته ، مكتبة الأمم المتحدة ، جنيف، 1982م ، ص15.

المرجع نفسه ، ص17 .

14

¹⁵ فلوريان كولماس ، اللغة و الاقتصاد ، ت.أحمد عوض ، علم المعرفة ، الكويت ، 2000م ، ص18.

المرجع نفسه ، ص19 .

16

¹⁷بن معمر بوخضرة ، إشكالية معالجة المصطلح في الترجمة ، مجلة مقاليد ، ع1 ، جامعة تلمسان ، جوان 2011م ، ص26.

¹⁸المرجع نفسه ، ص30

¹⁹ديدوح عمر ، فعالية اللسانيات الحاسوبية العربية ، مجلة الأثر ، ع8 ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، ماي 2009م ، ص83 ص90.

²⁰موسوعة ويكيبيديا الحرة ، تصفح يوم 2018/06/10 على الساعة 18.54.

²¹Catherine Cudicio, le grand livre de la PNL, éditions d'organisation, 2004, p34.

²²_ Ibid

²³Ibid

²⁴Ibid

²⁵Mohamed Reza Gashmardi, Atefeh Zohrevandi, impact des techniques du PNL sur l'apprentissage de langue étrangère chez l'enfant, revue de la faculté des lettres, N7, 2005, p14.

²⁶Catherine Cudicio, la PNL communiquer autrement, Eyrolles, 2003, p9.

²⁷C.Terrier, la programmation Neuro linguistique, consulter le 13.02.2017 a 21 : 41.

قائمة المصادر و المراجع :

باللغة العربية :

- أسماء بن مالك ، الترجمة و المصطلح ، مجلة علامات ، ع43 ، تلمسان.
- إيمان صبحي سلمان دلول ، معجم محوسب لمعاني الأفعال الثلاثية المجردة في اللغة العربية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة ، تحت إشراف جهاد يوسف العرجا ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2014م.
- بربارة سهيلة ، الترجمة بمساعدة الحاسوب ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة ، تحت إشراف مختار محمصاجي ، جامعة الجزائر ، 2006م.

- بن معمر بوخضرة ، إشكالية معالجة المصطلح في الترجمة ، مجلة مقاليد ، ع1 ، جامعة تلمسان ، جوان 2011م.
- دانييل جيل ، مبادئ في علم الترجمة ، ت.محمد أحمد طجو ، المطابع الجامعية الفرنسية ، بيروت، 2008م.
- ديدوح عمر ، فعالية اللسانيات الحاسوبية العربية ، مجلة الأثر ، ع8 ، جامعة قاصدي مباح ، ورقلة ، الجزائر ماي 2009م.
- فلوريان كولماس ، اللغة و الاقتصاد ، ت.أحمد عوض ، علم المعرفة ، الكويت ، 2000م.
- محمد مراياتي ، المصطلح في مجتمع المعلومات ، اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغرب آسيا .
- محمد عادل المكنيزي، وليد حمادي الياسمي، بحث في مجال الترجمة الآلية ، تصفح يوم 19/07/31 على الساعة 14.30
- محمد الديدوي ، وضع المصطلح المتخصص و توحيد و توصيله و حوسبته ، مكتبة الأمم المتحدة ، جنيف، 1982م.
- وهبية لرقش ، المصطلح العلمي و إشكالية عدم إسقراره ، مذكرة ماجستير في الترجمة ، تحت إشراف محمد الأخضر صبيحي ، قسنطينة ، 2007-2008 .

باللغة الأجنبية:

- Catherine Cudicio, le grand livre de la PNL, éditions d'organisation, 2004.
- Catherine Cudicio, la PNL communiquer autrement, Eyrolles, 2003.
- C.Terrier, la programmation Neuro linguistique, consulter le 13.02.2017 a 21 : 41.
- Mohamed RezaGashmardi, Atefeh Zohrevandi, impact des techniques du PNL sur l'apprentissage de langue étrangère chez l'enfant, revue de la faculté des lettres, N7, 2005.

المواقع الإلكترونية:

- موسوعة ويكيبيديا الحرة .